الى معمولها المجرد عن اللام مثل الحسن وجهٍ او وجه غلام لان اضافة الحسن
الى وجه وان افادة التخفيف بحذف الضمير واستتاره في الصفة
لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة
للتخفيف لكنها في الصورة شبيه بعكس المعهود من الاضافة واختلف
في صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف
الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها
على قبح في ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح في السعة وجه
الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة لقصد التخفيف فيقتضي الحال
ان يبلغ اقصى ما يمكن منه وفي تصحيحها يقتصر على ادنى التخفيفين اعني حذف
التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء
عنه بما استكن في الصفة والذي اجازها بلا قبح نظر الى حصول شيء
من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين والبواقي من الاقسام الثمانية
عشر التي خرجت منها الاقسام الثلثة المذكورة وهي خمسة عشر اي من تلك البواقي
قسما ما كان فيه ضمير واحد منها اما في الصفة وهي سبعة اقسام
الحسن الوجه بنصب المعمول والحسن الوجه بجره حسن الوجه بنصبه وحسن الوجه

بجره

بجره وحسن وجها وحسن وجهٍ بجره واما في المعمول
مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان والمجموع
تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان
وما كان فيه ضميران منها احدهما في الصفة والاخر في المعمول
مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما وهو قسمان حسن
لاشتماله على الضمير المحتاج اليه غير احسن لاشتماله على ضمير زائد على
قدر الحاجة وما لا ضمير فيه منها وهو اقسام اربعة الحسن الوجه
وحسن وجه والحسن وجه برفعه فيهما قبيح لعدم الرابط بالموصوف
لفظا ولما كان وجه الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول
احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعدمه فقال ومتى رفعت
معمول الصفة بها فلا ضمير فيها اي في الصفة لان معمولها حينئذ فاعل
لها فلو كان فيها يلزم تعدد الفاعل فهي اي تلك الصفة حينئذ كالفعل
فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية معمولها وجمعه والا اي
وان لم تكن ترفع معمول الصفة بها بل تنصبه او تجره ففيها ضمير الموصوف
ليكون فاعلا لها فتؤنث الصفة بتأنيث الموصوف وتثنى

الفاعل الظاهر وجمعه كذلك الصفة لا يثنى ولا يجمع بتثنيته صح

Copyright © King Saud University